

موقع الداعية مروان بن عبد الفتاح رجب

الإعراض عن من تولى عن الدين للكاتب: مروان عبد الفتاح رجب

عزوجل الله يقول<4>: «الذين عن تولى من عن الإعراض<4>»
و منافقون كفار فيهم تعالى الله عن المعرضين إن<4> (أي بالذات في حال لا يدرى لو أنك ذن على لئلا توتن من عرض رعا في) :
وفيهم دعاة إلى سلوكهم في الإعراض، والكافر قد يلقي الشبهة على المؤمن ليصدّه عن السبيل، ويزين له الإعراض عن الدين، والمنافق في ذلك أخطر من الكافر؛ لأنه متلبس بالإسلام ظاهراً، ويتكلم بلسان المؤمنين، ويظهر النصيح لهم، وهو يهدم دينهم من داخله، فكان الإعراض عن أهل الإعراض من الكفار والمنافقين هو العلاج الأنجع لحماية المؤمنين من فتنة الإعراض عن دين الله تعالى، وفتنة الاعتراض على حكمه وشرعه<4> حقيقة الإعراض: «الذين عن تولى من عن الإعراض<4>» لأنه مشتق من العارض وهو صفحة الخد؛ لأن الكاره لشيء يصرف وجهه عنه... والإعراض عنهم هنا هو ترك الجلوس في مجالسهم، وفائدته: زجرهم وقطع الجدل معهم لعلهم يرجعون عن عنادهم<4> تفسير ابن كثير<4>
: أي الدنيا الحياة إلا يرد ولم<4> وقوله<4>، واهجره الحق عن أعرض الذي عن أعرض: أي (ذكرنا عن تولى من عن فأعرض<4>). وقوله<4>
وإنما أكثر هم ومبلغ علمه الدنيا، فذاك هو غاية ما لا خير فيه<4> تفسير الميسر<4> وفي هذا إنذار شديد للعصاة المعرضين عن العمل بكتاب الله، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، المؤثرين لهوى النفس وحظوظ الدنيا على الآخرة<4> تفسير البيضاوي<4> «فأعرض عن دعوته والاهتمام بشأنه فإن من غفل عن الله وأعرض عن ذكره، وانهمك في الدنيا بحيث كانت منتهى همته ومبلغ علمه لا تزيد الدعوة إلا عناداً وإصراراً على الباطل<4> إبراهيم العقيل<4> فأعرض عن من تولى عن ذكرنا»
أعرض عن أعرض عن مولا، قيل أن يعرض عنك مولا<4> ابن تيمية<4> في الأثر الإلهي إن أدنى ما أنا صانع بالعالم إذا أحب الدنيا أن أمنع قلبه حلاوة ذكرى" وتصديق ذلك في القرآن "فأعرض عن تولى عن ذكرنا ولم يرد إلا الحياة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم للهوان وحقارة الدنيا وعلومها وحياتنا خلاف ذلك<4> الخلاصة<4> الإعراض يكون في حق الكفار والفساق<4>
هو به المقصود النهي<4>: «الذين يحارب لا الذي المعرض حق في الأول القسم<4>» قسمين إلى ينقسم الإعراض<4>
عدم إقامة العلاقة الحميمة معهم، قال رسول الله (لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقي)<4> الإعراض لا يعني ترك الوعد بالحكمة والموعظة الحسنة، يقول الله عزوجل (أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فأعرض عنهم وعظّمهم وقل لهم في أنفسهم قولاً بليغاً)<4>
لم الذين عن الله ينهاكم لا) تعالى الله قال الوالدين وخاصة الأقارب من كانوا ان والصلة، ذلك احتاجوا إن والمساعدة الإحسان من يمنع لا النهي<4>
يفاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين)<4> قال ابن حجر رحمه الله " البر والصلة والإحسان لا يستلزم التحابب والتواد المنهى عنه" <4> القسم الثاني من الإعراض في حق من حارب الدين<4>:
«الذين عن تولى من عن الإعراض<4>» عزوجل يقول، الدين حارب من كل حق في يمنع والإحسان والبر الصلة<4>
ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منطناً<4>

الرباط الاصيلي